Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— يذهب إلى موعده وابقى معنا .

وقال صاحب الدار مجاملا :

— وسأوصلك عند عودتك إلى دارك .

فتحركت عقارب الغيرة فى صدر حامد ، وجعلت تلسعه . ولم يطاوعه قلبه الغيور أن يترك زوجته لرجل غريب وإن كان عديله ، فقال وهو يبتسم ابتسامة كادت تفضح ما يكنه صدره .

— أوه تذكرت .

فقالت زوجته باهتمام :

— ماذا ؟

— الموعد غدا لا اليوم .

واستأنفوا أحاديثهم ، وشرد ذهن حامد ، فقد كان يفكر فيما كان المتوقع حدوثه لو انصرف وترك زوجته لعديله . رآهما فى الخيال سائرين جنبا إلى جنب ، هى بقوامها الممشوق ، وهو بقامته المديدة ، وما كان يستطيع أن يتصوره صامتا ، فرآه يتحدث إليها متفكها ، ويتودد إليها فى ظرف ، وهى تنصت إليه جذلانة ، كما تنصت إليه الآن . واستسلم لخياله ، وتهيأ لينسج ما يوحيه خياله المريض ، ولكن ضحكات رنت فى أذنيه ، قطعت عليه حبل تفكيره ، فانتبه واغتصب ابتسامة ، ليوهم الآخرين أنه يشاركهم حديثهم ومرحهم.

ولم تدم انتباهته طويلا ، فسرعان ما شرد ذهنه ثانية ، وجعل يجتر حوادث قصة كتبها ، كانت تشبه ما يجول فى ذهنه الساعة ، ولم يفطن من قبل إلى أنها تترجم عن إحساسات اللحظة ، لعل نفس الإحساسات التى يحسها الآن ، بذرت فى صدره دون أن يدرى من أول يوم رأى فيه عديله ، ثم ترعرعت هذه الإحساسات فحسب أنها من وحى خياله ، فكتبها دون أن يفطن ، إلى أنه